

نهج السعادة

[65] دوني طرفها ، فلا مانع ولا دافع ، خرجت وإِ كاطمة وعدت راغمة ، ليتني - ولا خيار لي - مت قبل ذلتي، وتوفيت قبل منيتي، عذيري فيك إِ حاميا ومنك عاديا ، يا ويلاه في كل شارق (5) ويلاه مات المعتمد، ووهن العضد (6) شكواي إلى أبي، وعدواي إلى ربي (7) اللهم أنت أشد قوة. (فلما استقر حنينها وسكن رنينها صلوات إِ عليها) أجابها أمير المؤمنين عليه السلام (بقوله): نهني عن غريك يا بنة الصفوة، وبقية النبوة، فوا إِ ما ونيت في ديني، ولا أخطأت مقدوري (8) فإن كنت تريد البلغة، فرزقك مضمون، وكفيلك مأمون (9) وما أعد لك خير مما قطع عنك، فاحتسبي (إِ). فقالت: حسبي إِ ونعم الوكيل.

(5) وفي الاحتجاج: " عذيري إِ منه عاديا ومنك حاميا ، ويلاي في كل شارق، ويلاي في كل غارب، مات العمد، ووهن العضد، شكواي: إلى أبي وعدواي إلى ربي، اللهم إنك أشد منهم قوة وحولا، وأشد بأسا وتنكيلا ". (6) المراد من المعتمد هو رسول إِ صلى إِ عليه وآله، ومن العضد: الانصار، والمؤمنون برسول إِ بقلوبهم الخاضعون لأوامر إِ. (7) هذا هو الظاهر الموافق لما في الاحتجاج، وفي النسخة: " شكواي إلى ربي، وعدواي إلى أبي " والعدوى: الاستغاثة والاستنصار. (8) وفي الاحتجاج: " نهني عن وجدك يا بنة الصفوة وبقية النبوة فما ونيت عن ديني " الخ. (9) هذا هو الظاهر الموافق لما في الاحتجاج، وفي نسخة الامالي: " فان كنت ترزايين البلغة فرزقك مضمون، ولعيلتك مأمون " الخ. (*)